

# دور الأدب العربي في توجيه الفكر العربي

## بقلم الدكتور أحمد عروة

المواطن العربي فئري نوعا من القلق والتردد بين تعلقهم بحضارة عريقة وتراث فكري أصيل وبين متطلبات الحضارة العصرية . فمن المفكرين والمناضلين من يعتقد ان لا سبيل للعالم العربي ان يلتحق بالعالم الغربي الا بتقليد الوسائل التي جعلت الغرب يتقوى ويرتقي ويغير الاوضاع الاجتماعية وبالنخلة عن الماضي بأكمله حيث يعتبرونه سببا في التخلف والانحطاط . وذلك الموقف السلبي تجاه التراث العربي يجعلهم ينخرطون باستسلام مطلق في تيارات فلسفية غريبة التي تتراوح ما بين الفلسفات التشاؤمية او الفوضوية التي انتجها الغرب الرأسمالي والفلسفات المادية الثورية التي استقرت في العالم الاشتراكي .

ومنهم من ينظر الى كل ما يأتي به الغرب بمزيد من التحفظ والاحجاف خوفا على ان يقع الغرب بمقدسات الامة العربية التي طالما كافحت واستماتت في سبيلها .

والحقيقة انه مهما كانت التحفظات من جهة والجهود من جهة اخرى فان مستقبل الامة العربية يتكون في التقاء الحقائق وتشابك الافكار وتصادم التيارات المختلفة وان من يريد تكران الواقع الانساني او تصف الارادة الشعبية او تجاهل القوانين الكونية سيجد نفسه منزلا عن الركب البشري في صحراء خالية ويقتنع بلوامع السراب الكاذبة . انه لا سبيل على من يرتكب المسؤولية ويحمل الامانة التي يتعد عن حقيقة شعبه الراضخة وحاجاته المادية المستعجلة ومطامحه المعنوية السامية ، اما اذا اراد ان يطبق في بلاده نظريات كانت منتهى تطور طويل في مجتمع ما بدون واقعية فطنة وتحرز سليم فانه يصل الى حلول مزيفة تنكر مصالح الشعب الحقيقية وينكرها الشعب بدوره اذا لم يرها تعبر عن مطامحه وشخصيته . ان على الذين يريدون تغيير المجتمع العربي وتنميته ونهضته ان يبحثوا على الحقائق التي يرتكز عليها مصيره والتي تختلف على وضعيات الامة الاخرى مهما كان نجاحهم المادي والفني ومهما كانت سيطرتهم الفكرية ومهما كسان تسلطهم وتقلبهم في البلاد . وتلك الحقائق ترجع الى ملتقى اطوار تاريخية ثلاث تندمج في بعضها فتتممخض عن رجل الغد ، ذلك الرجل الذي نتصوره على حسب بيئتنا وافكارنا واطلامنا وتحليلنا للاوضاع الانسانية وربما نخطيء وربما نتجيد انما المهم ان نناشر مسؤوليتنا القومية بالتبصر العميق لمصالح المجتمع وبالاخلاص لمطامحه العسادة السامية وبالاتبعاد عن التائر السهل بالوقائض النفسانية والعصبيات الفكرية والاقليمية . وان ذلك يتطلب مجهودات كبيرة متواصلة فسي الزمان ممتدة في المكان يشترك فيها جميع افراد الامة العربية ومن حظ الادباء ان لهم في التعبير عن ذلك حقا وقدرة وكما يتاثرون بحقائق شعبيهم فانهم يؤثرون بدورهم في توعيته وترقيته وتوجيهه نهضته بأحسن طريق . ولنناشر باختصار عرض هذه الميادين الثلاثة التي تجتمع انفعالها في بعت النهضة العربية وهي :

- الامة العربية في حقيقتها التاريخية .
- الامة العربية في حاضرها وكفاحها .
- الامة العربية في تطورها وانطلاقها .

ان للامة العربية حقيقة تاريخية ذات وجهين متناقضين . وجه ايجابي ثوري حقق رسالة بشرية سامية وخلق حضارة وضاءة طالما انارت العالم في ميادين الفكر والعلم والاخلاق والفنون والآداب مما جعل الحضارة العربية الاسلامية تسيطر ماديا او معنويا على اكبر

اننا كلنا متفقون حينما نقول ان الفكر والادب في العالم العربي الحديث يعكسان فترة حاسمة في تطور المجتمع العربي وان مسؤولية الاديب في تكوين وتوجيه النهضة الفكرية لا تقل اهمية من التسيير السياسي والكفاح المسلح لا لحفظ كيان الامة العربية فحسب بل ولتبعث نهضة شاملة تذهب به الى الالتحاق بالحضارة العلمية والفنية المعاصرة لتقوم هي بدورها برسالتها الانسانية العالمة . ولكنما الافكار والعقليات كثيرا ما تختلف في تحليل وتصوير هاته النهضة مما يجعلنا نأسف لتشعب الطاقات الفكرية كما نتالم تالما مرا على بعثرة القوات المادية والسياسية والبشرية التي جعلت العالم العربي عرضة للمطامع التوسعية والاستغلالية . وهنا تظهر مسؤولية المفكرين العرب في تحليل حقيقتهم القومية ثم في تمهيد الطريق الفاضلة التي يجب على المجتمع العربي ان يتبعها في سيره الى القوة والرفاهية والرفي ثم في توحيد الجهود الفكرية والبشرية التي لولاهما ما يمكن للعالم العربي ان يحرز على مكانته في الحضارة العالمة .

ان النهار يطلع على العالم العربي بعد سير طويل في ظلمات الانحطاط وفي قيود الاستعمار فيستيقظ ويجد نفسه تحت ضغط مزدوج : ضغط القوة الرجعية التي تزيغ حقيقة رسالته التاريخية فيجعلها تنتمي الى تيارات سياسية تستخدمها لاغراض استعمارية جديدة ، وضغط الدوافع التقدمية التي تفرض عليه تغيير المجتمع وتطوره نحو الحضارة والرفاهية ولكنها في نفس الوقت تقريه بالنخلة عن الحقائق الانسانية والتاريخية والفكرية التي كانت سببا في وجود الامة العربية وفي تكوين وانتشار الحضارة العالمة الراقية التي تنتمي اليها ، يستيقظ العالم العربي ويرى نفسه متخلفا في جميع المرافق الحيوية المادية منها والمعنوية بينما تقدم العالم الغربي في حضارة علمية واقتصادية وفكرية رائعة تجعله يسيطر على العالم حتى في الوقت الذي تفهقرت فيه سلطته السياسية والعسكرية المباشرة . ونرى العالم العربي والاسلامي عامة يواجه في جميع حدوده الاقليمية والفكرية صدمات جارية متوالية متعددة الاساليب لا تزيد الا القضاء على التاثير من جديد في مصير الانسانية مما يجعله يتساءل عن مستقبله عاجل ويكافح عن كيانه المهدد .

وللمسؤولين عن مستقبل هاته الامة السياسيون منهم والمفكرون انظار متباعدة وآراء متضاربة يزيدها تعقدا اختلاف الاوضاع السياسية والاجتماعية والتفاوت في اكتساب العلوم والفنون . وذلك لان الاحتلال الاجنبي والتاثر الفكري اعطى لكل قطر من الاقطار العربية صبغة قومية ووضعا سياسيا يختلف بهما عن الاقطار المجاورة مما شنت الوحدة التاريخية والفكرية وقسمها اما ودولا تتجاهل بل وربما تتعارض تعارضا حادا وداميا .

ومع ذلك فاننا اذا امعنا النظر ودققنا البحث نجد بان الفوارق كثيرا ما تكون سطحية واصطناعية لان الوسائل التي نألف بين الشعوب العربية اكثر وأمتن من اسباب النزاع والتصادم وان التباعد السياسي والوضعي الذي هو وليد عصور الاستعمار والانحطاط لا ينفي وحدة الشعور والطموح في اعماق الشعوب العربية وهذا ما يسأل عنه السياسيون والادباء والمفكرون وما تلح وتطالب به الجماهير العربية في كل مكان .

واضافة لتلك الصعوبات الوضعية والاقتصادية يواجه العالم العربي مشاكل اخرى ناتجة عن اختلاف التاثيرات الخارجية في عقول

ربوع العالم القديم فأخرجته من ظلمات الجاهلية والفوضى والاستعباد الى عصر النظام والفكر والتقدم وهذا مما كرر تارة حتى سُم وما سكت عليه تارة اخرى كاد ينسى ومن حق المفكرين المسؤولين على تطور الامة العربية ان يخرجوه من تحت اكداس الخرافات والادعاءات وان يفسلوه من لطغات الاكاذيب والتعريفات . لا ليجمعوه مرة تعجب وتامل رهباني سالب وانما لتنبعث فيه من جديد تلك الطاقة الكامنة الخالدة وتلك القوة المحركة الدافعة التي تجعل الانسان مؤمنا بمستقبله وبرسالته الكونية .

اما الوجه السلبي فيتمثل في عهد الانحطاط انحطاط الفكر وانحطاط المجتمع وانحطاط الفضائل مما جعل الحضارة تتجمد وتدهور وجعل الدولة تتمزق وتبعثر وجعل الانسان ينكمش ويتخاذل وجعل الاجنبي يطمع فيه ويوقع به فكان عرضة لنكالب الاستعمار وميدانا لنسابق الدول الغربية للاستيلاء عليه والتوسع فيه واستغلال خيراته وتدنيس مقدساته . لكنما الامور كما شاهدتها دول والليل يسلم منه النهار . وها هي الامة العربية تفتح اعينها وتجس اطرافها وتشعر بدواعي الحياة تنبض في عروقها ولكنها ترى الاعداء محققين بها مستهترين كرامتها يمتصون دماها وينهبون ذخايرها فكان اول رد على ذلك هو الكفاح المسلح لتكسير الاغلال السياسية ولطرد السلطة الاستعمارية وهذا ما قامت به الشعوب التي تمردت بنزع الاستقلال واستماتت في سبيل الكرامة فتتحرد دول هي اليوم تبنى لتشييد مستقبلها ولتؤسس مجتمعا راقيا مزدهرا قويا ولكن للطامة سبعة رؤوس منها ما قطع ومنها ما زال يلهث طمعا ويزيد غضبا وبدس خديعة لان نهضة العرب تعرقل نهما وتهدد مصالحها وتضيق معيشتها .

ان الامة العربية تواجه اليوم فترة حاسمة من تاريخها وحيث انها في حين واحد تقاوم صدمات الاستعمار .

وتشيد مجتمعا متقدما  
وتثير نهضة فكرية راقية

فاننا سنعرض الى هاته المظاهر التي ما هي الا فروع من حقيقة الكفاح الواحد الذي يرمي الى ضمان سيادتها وبناء مستقبلها .

ان مهمة الامة العربية اليوم تكاد تقتصر على مقاومة الاستعمار الجديد في جميع مظاهره السياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية وما ملحمة فلسطين الا فترة حادة دائمة تواجه فيها اكبر معركة وابشع مؤامرة يقوم بها الاستعمار العالمي ليسيظ على العالم العربي . وكلنا على يقين مهما كانت التصريحات الزيفة والدعوى الكاذبة انه لم يقصد من خلق دولة اسرائيل تنفيذ حكم عادل وتعويض اليهود عما اصابهم في حجر الغرب من خزي وتعذيب وافناء وانما هدفه الاول هو نصب قلعة استعمارية في قلب العالم العربي تقوم له بالمرصاد فتراقب تطوراتها وتهدد كيانه وتعرقل نهضته وتلهيه عن مهامه المستعجلة للتشييد والتنمية وتشثيت قوته وتمزق وحدته وتهين كرامته واخيرا لتسيطر وتخمسد جذوته من قبل ان تكون لهيبا ونورا . ولكن متطلبات الكفاح لتحرير فلسطين التي تفرض الجهود الجبارة والتضحيات الكبيرة والناسق اليديقي ان وراء الزحف العسكري نوايا شريرة متكررة بملابس النفاق والتفارب والتعاون ولها اهداف عالمية شاملة لا يسمح للمسؤولين والمفكرين ان يتجاهلوا او يحتقروا فان الهدف الاساسي الذي ترنو اليه الشعوب العربية هو ان يكون المصير مصيرها لا مذابا منسفا في أي تيار فكري أو سياسي يدعوها الى الاندماج فيه والذي مهما كانت فضائله ومزاياه سيؤدي الى نوع جديد من الاستيلاء السياسي والانسلاخ الذاتي والسلب الفكري ، مما هو يتنافى مع حقيقة الامة العربية ومطامحها الخاصة ، وهنا يتضح ويتأكد دور المفكرين والادباء في نادية رسالتهم لانهم يخطون طريق المستقبل ويشيرونها لشعوب متأهبة للزحف الجديد الشامل والتي هي في حين واحد متمسكة بحقيقتها التاريخية ومؤمنة بمستقبلها الثوري المنطلق .

ولكن لا يمكن لذلك المستقبل ان يبني في معزل مادي او فكري عن الحضارة العالية المعاصرة فاننا طوعا او كرها نتأثر منه كما يتأثر الضعيف من القوي . فما هو اذا موقف الضعيف من القوي ؟ ان في القوة ضعفا وفي الضعف قوة . فاذا كانت الامة العربية مع ضعفها تشعر بقوة ارادتها وبالايامان بنفسها فانها تقبس من العلوم والفنون والنظم العالية ما تنمو به وتزدهر بقوة وفعالية لا تفشل ولا تقهر واذ كان موقفها موقف الاعجاب المستسلم والتبعية ( الباهتة ) فانها تستعيد من جديد ولو حلفت بالصواريخ المستوردة ولو تدفقت فيها اودية من النفط والتمدين .

ان موقف الضعيف هو ان يعمل ليكون قويا بنفسه وبارادته وبساعده وبقله . ان موقف الامة العربية هو ان تفهم الحقيقة التي مر فيها لا حقيقتها الداخلية فحسب ولكن الحقيقة العالية التي تعيش في وسطها ، وان تحلل الاوضاع الراهنة بمنطق وسداد لا متعصبة لما لديها ولا جامدة لما تستعيره من غيرها . لا تعظم النفوذ الاجنبي حتى تستسلم اليه طوعا ولا تتجاهله حتى تنقاد اليها كرها .

واننا اقتفاء لهذه الحقيقة وامثالا بهذه الحكمة سنحاول الان عرضا بسيطا وتحليلا مختصرا لاهم التيارات الفكرية التي يتألف منها ، وفيها مصير هاته الامة . ومهما اختلفت وتناقضت تلك التيارات فانها راجعة الى تطور الحضارة الغربية من النواحي العلمية والاجتماعية والفلسفية . فكان المجتمع العربي يتأثر بالغرب ويقلده في كثير من مظاهره السياسية والفكرية والمعيشية فيتبعه فيه قيم وثنائا اخرى وبقي في اضطراب دائم يحاول في حين واحد المحافظة على كيانه ومعنوياته والالتحاق بموكب الحضارة الغربية . ولربما يظهر لنا ان نميز بين مرحلتين مرحلة كفاح ضد الاحتلال الاجنبي التي كانت سياسية وعلمية اكثر مما كانت فكرية واجتماعية كما كان ذلك في مرحلة الاستقلال واعني بذلك انه في المرحلة الاولى كان الهدف الرئيسي للامة العربية هو التخلص من قبضة الاستعمار بالنضال السياسي والمقاومة المسلحة . واذا كان لتلك المرحلة جانب فكري فقد كان يتمثل في الحركات التجديدية والاصلاحية التي قام بها امثال الافطاني ومحمد عبده وابن باديس وغيرهم ، واذا اردنا الاختصار فيمكن لنا ان نقول ان المرحلة الاولى كان لها هدفان الاستقلال في طابعه السياسي والقومي من جهة واحياء التراث الفكري وتجديده حسب متطلبات العصر الحديث من جهة اخرى .

اما المرحلة الثانية فكانت اخرج مشاكل واشد تعقدا من الناحية الفكرية لانها تأثرت كثيرا بالتيارات الجديدة التي ظهرت في العالم في النصف الاول من القرن العشرين حيث طرحت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بحدة لم تعرف من قبل . وصار هدف المسؤولين العرب بعد الاستقلال هو تجديد الاقتصاد وتنمية الانتاج وتنظيم المجتمع وذلك مهما كانت الناهج المتناقضة التي اختيرت هنا وهناك وادت الى سياسات متباعدة واساليب متنافرة كثيرا ما تتأثر بالضغوط والمصالح الاجنبية وكثيرا ما تبعد عن حقيقة ومطامع الشعوب العربية .

وفي هذا الصراع الشديد وفي ملتقى الزواج الفكرية العاتية ما كان موقف الادباء والمفكرين ؟ اننا نقول بصراحة انهم لم يكونوا في مستوى النضال الفكري الجبار الذي يصادمه مجتمعهم في بناء مصيره . واذا وجدنا في النصف الاول من هذا القرن مفكرين ومجدين قاموا بدور زمني بارز في توجيه الكفاح السياسي والفكري فاننا تكاد لا نجد في يومنا هذا من يعطى لمجتمعنا فكرة فلسفية واجتماعية تفسر عن حقائقه بصدق وواقعية وتشير مطامحه السامية . لتنبعث منها امة طلائعية قادرة على تحمل رسالتها الخالدة - بل كثيرا ما نجد في الكتب والصحف والمجلات والافلام التي تصدر بالعربية ترجمات حرفية او معنوية للانتاج الادبي الاجنبي الذي يتدفق علينا باسهاب ذات اليمين وذات الشمال .

نعم . أنه يوجد كثير من الادياء العرب من يحاولون احياء التراث وانبعث الفكر العربي ولكن يباشرونه غالبا بأساليب تقليدية متخلفة لا يمكن لها أن تؤثر تأثيرا حقيقيا فسي عقول تطورت مع العلم والمنطق الحديث وإذا كانت تخاطب القسم المتخلف من طبقات الشعب فانها لا تنفع عقول النخبة العلمية والشباب المتطلع الذي استنار بالعلوم الحديثة والذي يلفت نظاره للإبداع والانجاز والرقي والرفاهية التي احرز عليها العالم الغربي في جميع الميادين الفكرية والحيوية .

وبالعكس نجد ادياء ليسوا بأقل عددا تشبعوا بفلسفات الغرب الحديثة ولم يروا للفكر العربي آفاقا سواها وضربوا صفحا محتقرا على ما أنتجه الفكر العربي في تجربته المثرة وفي تصاعده البشري وفسى تفوقه الروحي والفكري ، تشبثوا بالجديد واغراهم ما في الجديد من بدائي قديم فأنقلبت المعانسي وانعكست الصور ، وظن الانسان انه سيسيطر على الارض اذا تخلص من جبروت السماء . فاستوى عن صرح كبريائه وصاح : انا الله والارض ملكي والكون تحت سيطرتي وعلمي وظن انه تحرر وانه قد كان من قبل سلبيا .

وهكذا بقي الادياب العربي متشبثا بدخان الماضي او تائها في السراب ينظر الى حقيقة امته من نافذة طمسها تسيج العنكبوت او من مرصد متباعد متعاني وصار يحكم عليها بمقاييس استعمارية في دنيا غير التي نعيش وتكافح فيها ، ويجوهل حقيقة الشعب والشعب بدوره يجهله ويتوقاه وليس في هذه الطريقة ولا فسي تلك ذلك الموقف الواقعي الحكيم التي توحى به الامة العربية من اعماق شعورها ومطامحها لقادتها ولفكرها .

ان مستقبل الامة العربية مستقبل شامل . والانسان العربي الذي يترجاه القدر ليس انسانا اكتسى ببدلة استوردها من الشرق او الغرب وانما هو انسان متجدد منطلق يتغذى من تربة وطنه ومن تراث امته في حين ما يقتبس من محتويات الحضارة الحديثة . رجل يصل بين الماضي والمستقبل المرتجى رجل يجمع بين متطلبات المادة ودوافع الروح . يتصل بالتيارات الفكرية التي انبثقت بالعالم ويتفتح بنفسه لاستنباط فلسفة واقعية انسانية شاملة يكون بها شاهدا على الناس وشاهدا على نفسه . وكما انه لا يجوز على الاستقلال الاقتصادي استيراد المصوغات والمنتجات الاجنبية وانما باستعمال امكانياته وبتمهية انتاجه ، فانه لا يتمكن من بناء مجتمع عربي عادل راق منفتح الا اذا اخذ من نفسه معنوياته وخط من حقيقته مناهجه التي تضمن للمواطن كرامة ورفاهية وعدلا وانطلاقا ماديا وثقافيا وفنيا وادبيا . وان هذا التمسك بالقومية العربية في جميع محتوياتها ومميزاتها لا يمنع بل يؤكد الدور الذي تلعبه في مساندة وتدبير الحركات العالمية العادلة التي تسعى لتحرير الشعوب وضمان العدالة والرفاهية والحرية لجميع الشعوب وانها لقوية في ذلك برسالتها الاخلاقية السامية التي جعلت من اصلاتها انها تقديس كرامة الانسان وتحارب اساليب الاستعباد والاستغلال والاحتقار التي هي من المظاهر السلبية البشعة التي لم تستطع الحضارة الغربية ان تتخلص منها . ولكن الامة العربية لن تلعب دورها العالمي ولن تقوم برسالتها الانسانية الا اذا احترمت مقوماتها واعتزت بشخصيتها وانطلقت في تشييد وتجديد وتوحيد قوتها المادية والمعنوية . كما انها لن تقوم بواجبها نحو مجتمعنا الا بتغيير النظم الاجتماعية لتكون مستخدمة لترقية الانسان وتحريره من الاستغلال ومن الفقر ومن الجهل ومن الخوف .

ان الثورة الشاملة التي تدعى اليها الامة العربية ليست تقليدا للوضع القديم ولا تقليدا للحاضر الاجنبي ولكنها تجمع بين الوفاء لنفسها وبين الانطلاق التقدمي ، تقتبس من الحضارة المعاصرة لا انتداب فيها ولكن لتتهدون من العلوم والفنون والنظم حتى تلتحق بموكب الرقي من دون ان تكرر خصائصها بل ولتؤكد معنوياتها مع تجديد اساليب الابداع والتعبير تتأثر بالحضارة العالمية في محتوياتها الراقية وتؤثر

فيها بما تحمله هي من رسالة فكرية وزوجية واخلاقية التي لا يستغني عنها عالم اليوم مهما عظمت انجازاته واخترعاته .  
اننا نتأكد ان الحضارة المعاصرة الغربية ضعيفة في قوتها معرفلة في سيرها مستعبدة في كل حريتها سلبية في رفايتها المادية والثقافية وان من شأن الحضارة العربية ان تعطيه الانطلاقة الخلقية والفكرية السامية التي تتركز على التوازن الواقعي فتعطي لحياة الانسان وجوده في الكون معنى متكامل يجمع بين المتطلبات الحيوية والدوافع الروحية بين زمنية الانسان وابدية الاهداف الكونية .

ان للامة العربية طاقات مادية وبشرية ومعنوية تكاد لا تشعر بها وان للامة العربية رسالة عالمية ترمي لترقية الانسان في احسن ما تملكه واسمى ما يهدف اليه . وان للامة العربية اعداء كثيرين فسي داخلها وفي خارجها يريدون ان ينزعوا منها خيراتها المادية وفضائلها الاخلاقية وطاقاتها الروحية في صراع قديم تتجدد اساليبه واغراضه ومسا غرس دولة اسرائيل المزيفة في التراب العربي المقدس الا فترة حاسمة من معارك متوالية . ولن تنتصر فيها الامة العربية الا بتوحيد الجهود وتعزيز المعنويات القومية والايمان بعدالة قضيتها والتغلب على التناقضات السياسية والاجتماعية التي تبشر طاقاتها وتبث العداوة فيما بينها وان نفسا مؤمنة بحقها صامدة في ارادتها اقوى من فيلق يكسب الصواريخ والطائرات ولا يثق بنفسه . وان الفا من المقاومين الفلسطينيين يهددون حياة اسرائيل اكثر من مائة مليون من العرب متشائمين ومتخاذلين ، تلك هي الحقيقة التي يعبر عنها منطق الكفاح وتلك هي الاساليب التي تسمح للمستضعفين في الارض ان ينقلبوا او ينتصروا على العمالقة الظالمين . وتلك هي الرسالة المقدسة التي يشترك فيها الادياء والمفكرون والسياسيون والتي تهدف الى بعث هاته الامة بعد ما استكانت واتجمدت ونسيت رسالتها في ليل طويل من التخلف والاستعباد .

وتلك هي الحقائق الاساسية التي من حق الادياب العربي ان يشعر بها وينطلق بها ويفذها بعقبرته وفنه واسلوبه ليخلق لها جوا ملائما خصيا يوحى ويعمل بانبعث النهضة العربية لا التي يسيرها في اذان صاغية مسلوبة اساندة متنكرون متملقون يسعون لاجمادها وانما النهضة التي ينطق بها واقع الامة العربية والتي تندفع من صميم السرانسر الشعبية ومن اعماق حقيقتنا التاريخية .

احمد عروه

الجزائر

## عن الرهبان والبنادق

مجموعة قصص من

ادب المقاومة بقلم

غسان كنفاني

٢٠٠ ق . ل

صدر حديثا